النهوض باللغة العربية

اجتمعت اللجنة التي ألفت للنظر في النهوض باللغة العربية بديوان الوزارة برياسة الأستاذ محمد عوض ابراهيم بك الوكيل المساعد وعضوية الأساتذة محمد أحمد جاد المولى بك وعلي الجارم بك ومحمد قاسم بك ومحمد عطية الابراشي أفندي ومحمود عبد اللطيف أفندي والشيخ عبد المجيد الشافعي

وبعد أن اطلعت اللجنة على التقارير التي كتبت في هذا الصدد وتبادلت الأفكار وناقشت المقترحات وافقت على ما يأتي :

أولا — إن الطلبة ليسوا ضعافاً في اللغة العربية إلا بمقدار ما يراد أن يكونوا عليه من تقدم يناسب ما عليه أبناء الأمم الأخرى ذات اللغات الحية، وإن الطلبة قد تقدموا تقدماً ظاهراً في الكتابة والخطابة لا يفضلهم فيه أسلافهم من الطلبة

ثانياً — لتنمية هذا التقدم ومجاراة روح العصر الحديث والنهضة باللغة العربية لتؤدي واجبها في هذا العصر ينبغي أن توجه إليها العناية من الطفولة في أوساط التربية والتعليم المختلفة لتكون لغة النطق والكتابة والتعليم ولهذا نظرت اللجنة في وضع قواعد عامة تتناول مراحل التعليم كلها وفي وضع قواعد خاصة لكل مرحلة من مراحل التعليم الأولى والابتدائي والثانوي . وتجمل اللجنة ذلك في ما يأتي :

القواعد العامة

ترى اللجنة أن نشر اللغة العربية وجعلها لغة التخاطب والتعليم بين الطبقات جميعاً لا يكون حقيقة واقعة إلا إذا تمت الواجبات الآتية:

١ — محو الأمية بنشر التعليم الأولي بين الأميين الذين يبلغون أكثر من ٨٠ ٪ من أبناء الأمة لأن المشاهد أن التعليم كلما نهض نهضت معه اللغة الصحيحة وأقبل الناس على القراءة والاطلاع وهذا مما يقوم الألسنة

٢ — أن تكون كتب القراءة العربية مما يشوق التلاميذ ويحبب إليهم الاطلاع ومداومة النظر وأن تكون من الكثرة وحسن الاختيار بحيث تغذي التلاميذ وتصرفهم عن غيرها مما يحسن ألا يتناولوه إلا في ظروف خاصة

٣ — أن يكلف المدرسون النطق باللغة الصحيحة سواء في هذا مدرسو اللغة العربية ومدرسو المواد الأخرى التي تدرس بها وأن يحاسب هؤلاء جميعاً على كل تقصير حتى يشب التلاميذ في بيئة مدرسية صالحة تعوضهم مما يفقدونه في البيئات الخارجية

٤ — أن تزاد حصص اللغة العربية في مراحل التعليم

٥ — أن يؤخر تعلم اللغات الأجنبية إلى ما بعد السنة الثانية من التعليم الابتدائي ليكون للأطفال وقت كاف لدراسة اللغة العربية واستعداد لتلقي غيرها معها. وقد أجمع علماء التربية على أن دراسة لغتين في وقت واحد وفي سن مبكرة مما ينتهي بالضعف فيهما جميعاً. ويجب أن يكون بين دراسة لغة وأخرى فترة كافية من الوقت وأن يبدأ الأولاد دراسة لغتهم الوطنية وإجادتها أولاً وقبل كل شيء

٦ — ألا يقبل بالرياض من كانت سنه أقل من خمس سنوات ولا يقبل بالتعليم الابتدائي إلا من كانت سنه ثماني سنوات ليكون الأطفال أقدر على التعليم والانتفاع بالدراسة والاستعداد لها مع صحة أجسادهم ونمو أفكارهم

٧ — أن يعرض ما يقرر من الكتب قبل طبعه على لجان من أساتذة اللغة العربية لإقراره ونفي ما تراه من الألفاظ العامية والأعجمية التي تشوه اللغة وتفسد النطق وتنشر الخطأ

٨ — ومما يدعو إلى مضاعفة العناية ما تشعر به اللجنة من أن مكتبة التلميذ العربية فقيرة أشد الفقر ليس فيها ما يحبب إليه المطالعة والأدب وأنها إذا قيست بمكتبة الأطفال في الأمم الحية لم تكن شيئاً مذكوراً . ومن الواجب المبادرة من الآن بإمداد المكتبات المدرسية حتى تنهض وتقوم بقسطها في الحياة المدرسية

مشروع وزارة المعارف العراقية لتعزيز تعليم العربية

رأت وزارة المعارف العراقية أن تأخذ بمشروع مهم لتعزيز تعليم اللغة العربية في المدارس . ولما كان أساس الموضوع يتصل

بالمعلمين فقد اختطت الخطة الآتية :

١ — ستختار أكابر الأساتذة الاختصاصيين فى تعليم اللغة العربية وآدابها للتعليم فى دار المعلمين العليا فى بغداد ، وهؤلاء الأساتذة يستخدمون من خارج العراق

٢ — ستختار أساتذة ضليعين فى اللغة وآدابها وتعليمها لدار المعلمين من الخارج أيضاً

٣ — ستستخدم جماعة من الأساتذة القديرين لتعليم العربية وآدابها فى المدارس الثانوية الكاملة فى أنحاء القطر العراقى بالاستعانة بأساتذة الأقطار الأخرى

٤ — سيؤسس فرع خاص فى دور المعلمين الابتدائية للغة العربية وآدابها يختار لها الطلاب ذوو المواهب الأدبية ويدرسون اللغة وآدابها بمنهج خاص (بجانب دراساتهم مواد دور المعلمين) ويرسم لهم اختصاصات معينة ليصبحوا بعد تخرجهم أساتذة مختصين لتدريس العربية وآدابها .

ويقتضى هذا المشروع ستحتاج وزارة المعارف العراقية هذه السنة لاستخدام جماعة من أساتذة العربية وآدابها من الأقطار الأخرى ولاسيما مصر حيث يتوفر فيها وجود مثل هؤلاء المدرسين المطاوعين

محاضرة عن مصر القديمة فى لندن

ألقى المستر امرى العالم الأثرى الذى اكتشف ضريح السلالة الفرعونية الأولى فى سقارة محاضرة أمام الجمعية الآسيوية فى لندن قال فيها : « من المحتمل أن تنقضى أعوام عديدة فى الدرس والتحليل والمقارنة قبل أن نصل إلى إدراك نهائى لمعانى الرسوم الهيرغليفية المنقوشة على سبعمائة إناء صغير وجدت فى هذا الضريح . فاذا أمكننا قراءتها وإيضاحها أرسلت شعاعاً نيراً مهماً على أحوال السلالة الأولى التى قل ما نعرفه عنها . أما حفر مقبرة سقارة فتم فى أقل من عشر سنوات

ثم أشار المحاضر إلى احتمال العثور على اكتشافات أهم من هذه فى المكان عينه . وقال : « أكاد أكون على ثقة بأننا سنجد ضريحاً ملكياً كبيراً . ونحن لم نكشف حتى الآن إلا جزءاً صغيراً من تلك المنطقة »

الامام الاسفرايني وأبو حيان التوحيدى

ذكر فى الجزء السابق من (الرسالة) الفراء أبو حامد أحمد ابن أبى طاهر الأسفرايني[1] ، وروى له قول فى الجدل . وفى الرواية شئ رأيت التنبيه عليه :

راوى المقالة هو أبو نصر عبد الوهاب السبكى صاحب (طبقات الشافعية الكبرى) وقد قال فيها فى سيرة الامام الأسفرايني « قال أبو حيان التوحيدى سمعت أبا حامد يقول الخ » فإن كان السبكى يقصد أبا حيان التوحيدى صاحب المقابسات والصداقة والصديق والامتاع والمؤانسة فقد وهم فيما حكى ؛ واليقين أن صاحب أبي حيان هو أبو حامد أحمد بن عامر المَرْوَرُوذى[2] وقد ذكر السبكى نفسه فى طبقاته أن « أبا حيان تفقه على القاضى أبى حامد المروروذى » وفي (بغية الوعاة) للسيوطى : « قرأ أبو حيان على أبى حامد المروزوذى » وقال ابن خلكان فى « الوفيات » فى سيرة أبى حامد هذا : « قال أبو حيان التوحيدى سمعت أبا حامد المروروذى يقول : ليس ينبغى أن يحمد الانسان على شرف الأب ولا يذم عليه كما لا يحمد الطويل على طوله ولا يذم القبيح على قبحه » وإنما ورّط السبكى فى روايته التقاء الكنيتين والاسمين واتحاد المذهبين فكلاهما فقيه شافعى ، وكلاهما إمام وهما فى عصر واحد وإن سبق أحدهما إلى الدار الأخرى صاحبه ، فوفاة المروروذى سنة (٣٦٢) ووفاة الاسفرايني سنة (٤٠٦)

وإذا ثبت أن مقالة الجدل للاسفرايني كان أبو حيان التوحيدى غير ذاك الخبيث الشيطان صاحب (مثالب الوزيرين) : ابن العميد والصاحب « وقد تلتقى الأسماء فى الناس والكنى كثيراً » كما قال الفرزدق

وأقول ما دمت فى التنبيه والاصلاح : جاء فى (قصة الكلمة المترجمة) فى الجزء (٣٦٠) : « وقد ذكر ابن القطقطى فى كتابه الآداب السلطانية والدول الاسلامية » صوابه ابن الطقطقى ، الطاء قبل القاف

(له)

كتاب جديد عن فلسطين

ظهر كتاب جديد عن فلسطين بعنوان « سرج فارس فقير » لمؤلفه دوجلاس دف وقد نشرته دار هربرت جنكنز

ولعل أهم ما يستوقف الأنظار فيه الاقتراح الذى يقترحه

(١) نسبة إلى أسفرايين بلدة بخراسان وهي بكسر الهمزة وسكون السين وفتح الفاء والراء وكسر الياء (ابن خلكان)

(٢) نسبة إلى مروروذ — بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وتشديد الراء المضمومة وهى مدينة مبنية على نهر والنهر بالعجمية الرون وهى أشهر مدن خراسان (ابن خلكان)